

كورونا يضاعف أعباء المغمورين فنيا في مصر

الكومبارس يعانون التهميش والدوبلير يرفضون روايتهم الزهيدة



عمرو ماكجيفر يوجه أمير كرارة أثناء تصوير مسلسل «كلبش»



الدوبلير لا يقل أهمية عن الممثل

خفية" و"كلبش 2" و"الخلية"، لكنه غير معروف خارج الوسط الفني.

ومن الدوبليرات الشهيرات في الوسط الفني جويرية شهدي، التي قامت بدور الدوبلير للفنانة هند صبري في فيلم "الفيل الأزرق" في مشاهد تعليقها في حجرة العزل وكسر الزجاج في وجهها.

ويؤدي التوأمة محمد ومحمود محمد، الكثير من الأدوار الفنية التي يقوم فيها البطل بدورين، وكان وجودهما لافتا في مسلسلي "الصيد" و"البيوت اسرار"، ويقدمان كل المشاهد المتعلقة بالفنان يوسف الشريف الذي أشاد بهما وشجاعتهم.

ويعد مدير السيرك القومي بالقاهرة محمد النوبي، من أشهر الذين عملوا في مجال الدوبلير، وكان بدبلا للفنان أحمد زكي في أفلام "الإمبراطور" و"البيضة والحجر" و"الهرب".

وتعرض النوبي في أثناء مهنته لمخاطر، بينها لكمة من بطل كامل أسام من شقة إلى أخرى بالطابق التاسع واضطر لتكرار المشهد مرتين بسبب خطأ في الإخراج، بعدما نسي المخرج أن يجعله برندي نفس زي الفنان الأساسي. وقال لـ"العرب"، "إن النجم أحمد زكي، كان إنسانا بمعنى الكلمة، ويطمئن بنفسه على الوجبات المقدمة لي أثناء التصوير، ومن فرط كرمه ساعدني ماديا، بخلاف الأجر الذي كنت يتقاضاه".

ويحمل تاريخ الفن العديد من المظلومين ما بين كومبارس ارتضوا بالعش في الظل على القليل لخدمة الفن، والعاملون في مهنة الدوبلير الذين يضحون بصحتهم وأرواحهم من أجل تنفيذ مشاهد المشاجرات الدامية ومطاردات السيارات والقفر من ارتفاعات شاهقة، وكل من الفئتين في المال والسلطة من الزاهدين.

باستمرار ويزداد معها معدل الخطورة، خاصة في مشاهد القفز بالسيارات أو المطاردات العنيفة، ورغم مشاركته مع نجوم كبار، مثل أحمد عز وياسر جلال وأمير كرارة، في أفلام ومسلسلات منها "أبو عمر المصري" و"الديزل" و"بني آدم" و"حرب كرموز" و"رحيم" و"كارما" و"عوالم

أكبر، لكن تواجههم مرهون أيضا بأعمال الحركة فقط. ومنذ إنشاء السينما المصرية تواجد الدوبلير لخدمة نجاح الفنانين الكبار، مثل علي كينج، الذي كان يؤدي المشاهد الخطرة للفنان فريد شوقي، أما لاعبو السيرك القومي المصري فاستغلوا مهاراتهم في السينما، مثل مروضة الثعابين لويزا الحكيم، التي لعبت دور البديلة لنبيلة عبيد، ومحمد أبووليلة ودوبلير الفنان الراحل جورج سيدهم، ومحمد النوبي ودوبلير الفنان الراحل أحمد زكي.

ويجب أن يكون الدوبلير متقنا لفنون القتال ويمك مهارات حركية مميزة، ولا يتطلب الأمر أن يكون شبيها بالبطل العمل من حيث الملامح، ولا تعرف مهنتهم الفروق الجنسية، ففي النهاية لا يظهرون أمام المشاهد من الأمام بما يسمح بالتمييز بينهم.

وتعتمد حياة الدوبلير على فريق العمل ومدى الخطوات التامينية التي يمكن توفيرها، والأمر لا يخل من حوادث أحيانا، فبعضهم يضطر للقفر من ارتفاعات كبيرة ويتعرض لكسور لكنها ضرورية من أجل لقمة العيش، وقد يكون أقل ما يتعرض له هو كدمات بالخطأ من البطل الرئيسي

قد تجعل البديل جالسا طريح الفراش. ووفقا للجنة النقابية بالبيت الفني للمسرح بوزارة الثقافة المصرية، لا يتجاوز أجر الدوبلير 200 دولار في الفيلم الواحد، وهو راتب هزيل حال مقارنته بالسينما

الأميركية التي يتلقى فيها الدوبلير حوالي 70 ألف دولار. وأوضح عمرو ماكجيفر لـ"العرب"، أن مهنته تتطور

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم



«عندي صورة» فيلم تسجيلي سلط الضوء على سيرة أقدم كومبارس مصري

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

القنى استمرار جائحة كورونا بظلال قائمة على العاملين في مهنتي الكومبارس والدوبلير، في ظل ندرة الأدوار المعروضة عليهم، وتوقف عدد كبير من آلات التصوير عن العمل في مشاهد الأكتشن، وضعت بذلك روايتهم التي لا تسمح لهم بتكوين مدخرات تساعدهم على تخطي هذه الظروف الصعبة.

وقال الممثل وصاحب مكتب رجيسر (توريد فنانين) ياسر التركي، "إن أبناء المهنة يعانون بشدة في إيجاد مصدر رزق ثابت بسبب التعطل، أو الحصول على أجر متدن حال حصولهم على فرصة عمل، فراتبهم لا يزيد عن 1800 جنيه (115 دولارا شهريا) وهو رقم زهيد جدا لا يوازي الجهد الكبير الذي يقومون به".

وتتبع رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكاميرات هواتفهم المحمولة مؤخرا، أحد الممثلين الذين شكلوا وجدان الدراما قديما، وضاق به الحال حتى عمل في محل لبيع قطع غيار السيارات، وآخر تفرغ لإدارة مقهى شعبي.

وقال التركي لـ"العرب"، "إن الأصل بالنسبة للكومبارس يكمن في تأسيس نقابة خاصة بهم تساعدهم في محتهم وتتولى إدارة شؤونهم، في ظل رفض نقابة الممثلين لهم، ومطالبتها لهم بتأسيس نقابة عمالية ليصبحوا كالعاملين في أي وظيفة أو حرفة تقليدية، وليس مهنة تتضمن قدرا من الإبداع، وموهبة في التجسيد والأداء".

وتزايدت معاناة الكومبارس مع تنامي ظاهرة ضيوف الشرف ورضاء فنانين كبار بآدوار صغيرة بدلا من التعطل والغياب، ما حرهم كثيرا من نيل فرصة الظهور لدقائق أمام الكاميرات والحصول على أجر يسد احتياجاتهم اليومية.

ويعد التركي المهنة التي لجأ إليها الكومبارس للحصول على رزقهم بعد ندرة الأدوار الفنية التي تعرض عليهم، "بات بعضهم يعمل في مجال جزارة اللحم، أو البيع على عربات الماكولات الشعبية، رغم امتلاكهم تاريخا فنيا عريضا، والعديد من المشاركات في أعمال سينمائية خالدة، بصرف النظر عن مساحة الدور".

وسلط فيلم "عندي صورة" للمخرج محمد زيدان الضوء على هؤلاء، حيث تناول سيرة أقدم كومبارس في مصر مطاوع عويس، وكشف حجم العطاء الفني لأبناء تلك المهنة، فالرجل شارك في ألف فيلم طوال حياته المديدة التي بلغت 86 عاما، ليكون صاحب تاريخ، هو الأكبر في العالم وليس محليا أو عربيا فقط.

وقدم زيدان وصفا بليغا لمثلي الصف الثالث بتسبيهم بـ"الوقود الذي يحترق من أجل مضي سيرة النجوم للفنانين"، وهو ما يتطلب الاهتمام بهم أكثر، ومنحهم الفرصة، فربما نجد منهم نجوما كبيرا، فهناك العديد كانوا مغمورين في يوم من الأيام.

ويعترض محمد عاصم، الذي ظهر ككومبارس في أعمال فنية أخرى مسلسلا "في يوم وليلة" و"ضربة معلم"، على إطلاق لقب الكومبارس مفضلا لتسميتهم بـ"نجوم الصف الثالث"، تقديرا لمعاناتهم في ساعات العمل الطويلة والظروف الصعبة.

وأكد عاصم لـ"العرب" أن "معاناة الممثلين المغمورين في الجزء الثاني من مسلسل الاختيار" الذي يتم تصويره حاليا بارتداء ملابس صيفية في البرد الشديد لمدة أكثر من خمس عشرة ساعة كي يتم التصوير ويبدو في فصل الصيف، وقد يحدث العكس تماما مما يعرضهم

ويعترض محمد عاصم، الذي ظهر ككومبارس في أعمال فنية أخرى مسلسلا "في يوم وليلة" و"ضربة معلم"، على إطلاق لقب الكومبارس مفضلا لتسميتهم بـ"نجوم الصف الثالث"، تقديرا لمعاناتهم في ساعات العمل الطويلة والظروف الصعبة.

وأكد عاصم لـ"العرب" أن "معاناة الممثلين المغمورين في الجزء الثاني من مسلسل الاختيار" الذي يتم تصويره حاليا بارتداء ملابس صيفية في البرد الشديد لمدة أكثر من خمس عشرة ساعة كي يتم التصوير ويبدو في فصل الصيف، وقد يحدث العكس تماما مما يعرضهم

باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرتهم

أشرف عزت
كاتب مصري

القاهرة - ياكل الأبطال في الأعمال الفنية الجزء الأكبر من كعكة النجاح، ينتقون النقاء والتصفيق في العروض الخاصة، ويظهرون في الفضائيات وهم يتحدثون عن جهودهم وإرهاقهم في ساعات العمل المتواصلة، دون أن يلقي أحد منهم بالا لفريق كبير من العاملين، الذين تظهر آلات التصوير وجوههم لدقائق وتظهرهم من الخلف دون ملامح واضحة.

وسط ضجيج المشاهد وسخونة الأحداث تغفل الأعين عن وجوه الكومبارس، وهم الممثلون الصغار ومن يقومون بآدوار هامشي. والدوبلير أو مؤدو المشاهد الخطرة، هم الذين عشقوا التمثيل ولا يحصلون على الملايين ولا يمضون عقودا أو تخصص مقاعد لهم للاستراحة، وبعضهم يظل قابعا على قهوة "بصرة" الشهيرة بوسط القاهرة ينتظر دورا، في وضع أشبه بعمال الترحيل في الميادين ينتظرون من يطلب خدماتهم.

أدوار مؤجلة

يبلغ عدد العاملين بمهنة الكومبارس في مصر نحو 20 ألفا، يعانون في خضم جائحة كورونا وإرجاء الأعمال التي تتطلب فرقا كبيرة من الممثلين، ومعهم فريق كبير من الدوبلير، وهم من المتضررين أيضا بسبب انخفاض حجم وتيرة الإنتاج الدرامي، والاعتماد على الأفلام التجارية الكوميدية التي لا تتطلب مشاهد خطيرة.



محمد النوبي

كنت بدبلا للفنان الراحل أحمد زكي في أكثر من فيلم

أشرف زكي على الكومبارس إيجاد حلول بديلة بعيدا عن نقابة الممثلين

وأمام ضغط الظروف المالية وعدم وضوح موعد انقشاع الوباء، اضطر الكومبارس لتدشين حملة لجمع توقيعات من نجوم الفن أملا في تأسيس نقابة خاصة بهم تتبنى مصالحهم، بعد أن اعيتهم الحيل للتواصل مع أشرف زكي نقيب الممثلين، وتقديم شكاوى لجهات رسمية لضمهم إلى النقابة التي أصبحت حلما صعبا.

ويحمل لفظ الكومبارس بلغة الفن كلمة "جماع" التي تظهر رؤية المخرجين لهم كمجموعات من البشر، ووجودهم لا يتعدى ديكورات مثل قطع الأثاث، غير مسموح لها بالإبداع ولا التجويد ولا حتى اختلاس نظرة ولو بريئة لتقلهم إلى الصف الأول، مثلما حدث مع بعض المحظوظين في الماضي الذين أصبحوا نجوما حاليا.



التدريبات أولوية عند نيلي كريم